

العلاقة بين الاقتصاد الخفي والبطالة وأثرهما على الفقر في الجزائر
دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019

The relationship between the hidden economy and
unemployment and their impact on poverty in Algeria
An Econometric study In the période between 1990 to 2019

¹مختاري عبد الكريم

طالب دكتوراه/مخبر اتمام / جامعة سعيدة - د.مولاي الطاهر، الجزائر

abdelkrim.mokhtari@univ-saida.dz

بوريش لحسن

أستاذ التعليم العالي/مخبر اتمام / جامعة سعيدة - د.مولاي الطاهر، الجزائر

bourichel@yahoo.fr

تاريخ الاستلام 2021-09-16 تاريخ القبول: 2021-12-11 تاريخ النشر: 2021-12-31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحليل وقياس العلاقة بين الاقتصاد الخفي والبطالة وأثرهما على الفقر في الجزائر خلال الفترة من 1990 الى 2019 وهذا باستخدام منهجية ARDL، حيث أظهرت نتائج اختبار الحدود وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات إضافة الى وجود أثر معنوي بين البطالة والفقر في الأجل القصير بينما لا يؤثران على حجم الاقتصاد الخفي وهذا الأخير يتأثر فقط بالنمو الاقتصادي، أما في الأجل الطويل يوجد أثر إيجابي بين حجم الاقتصاد الخفي والبطالة وأثر سلبي مع النمو الاقتصادي وكذلك أثر إيجابي بين البطالة مع الفقر والنمو الاقتصادي أما معدلات الفقر فلم تتأثر بالتغيرات التي تحدثت في معدلات البطالة وحجم الاقتصاد الخفي بل كان له أثر إيجابي ومعنوي مع النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: اقتصاد خفي، البطالة، الفقر

تصنيف JEL: O17, J64, I32

¹المؤلف المراسل

Abstract:

This study aims to analyze and measure the mutual impact between the hidden economy, unemployment and their impact on poverty in Algeria from 1990 to 2019, using ARDL methodology, the results of the Bounds test showed a long-term equilibrium relationship between the variables. In addition to a significant effect between unemployment and poverty in the short term. They don't influence the hidden economy but this latter is influenced by economic growth. Whereas in the long term there is a positive effect between the size of the hidden economy and unemployment and a negative impact with economic growth as well as a positive effect between unemployment with poverty and economic growth. Poverty rates have not been affected by the mentioned variables but it had a morally positive impact with economic growth.

Keywords: Hidden Economy, Unemployment, Poverty.

Jel Classification Codes: O17, J64, I32

مقدمة:

تعتبر سياسات التشغيل من أبرز أولويات أي دولة لإنجاز برامجها الإصلاحية والاقتصادية وهذا كونها تحقق عدة أهداف منها التخفيف من حدة البطالة و التحسين من المستويات المعيشية، فالفئة النشطة والتي لم تجد فرصة عمل تجدها تبحث عن حلول أخرى لتلبية حاجاتها ومنها الذهاب الى القطاعات غير الرسمية ففي ظل مختلف البرامج الاقتصادية التي قامت بها الجزائر الى أن فترة ما بعد 1990 كانت الأسوأ لها حيث بلغت نسبة البطالة 29.5% مع نهاية 1999 وهذا بسبب البرامج الإصلاحية الجديدة على غرار اتفاقية Stand-By التي كلفت تسريع ما يقارب 168490 شخص خلال 6 سنوات، فانعكست على الحياة الاجتماعية من الزيادة في معدلات الفقر وكذلك الزيادة في حجم الاقتصاد الخفي إضافة الى تعدد الأنشطة الاقتصادية التي لا تقوم بمختلف التصريحات رغم انها توفر مناصب شغل، بالرغم من أن الأشخاص الذين يعيشون في الفقر هم الأكثر عرضة للعمل بشكل غير رسمي الا أن الاقتصاد الخفي لا يمكنهم من الهروب من دائرة الفقر¹ هذه المشاكل التنموية التي تريد الجزائر أن تعالجها قابلتها عدة معوقات على رأسها الصدمات التي تحدث في اقتصادها وسببها تقلبات أسعار النفط، فلماذا وجب معرفة العلاقة بين الاقتصاد الخفي والعمالة والفقر ومعرفة الدوافع التي تجبر الأفراد الذهاب الى القطاعات الرسمية وكذلك معرفة تطور معدلات هذه الاختلالات الاقتصادية² مما سبق ذكره، يتضح أن هناك علاقة بين حجم الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر، ومنه يمكن صياغة الإشكالية لهذا البحث كما يلي :

ما مدى التأثير المتبادل بين حجم الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الفرضيتين التاليتين:

- يوجد أثر معنوي وإيجابي للبطالة على الاقتصاد الخفي والفقر في المدى القصير والطويل.
- الاقتصاد الخفي والبطالة لهما أثر معنوي وإيجابي على الفقر في الأجل الطويل.

¹ Colin, W. (2014). "THE INFORMAL ECONOMY AND POVERTY: EVIDENCE AND POLICY REVIEW", Joseph Rowntree Foundation, P 8.

² Schneider, F. (2014). "IN THE SHADOW OF THE STATE – THE INFORMAL ECONOMY AND INFORMAL ECONOMY LABOR FORCE". Law and Economics Review, 5(4), 248-227.

أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية الدراسة في كون أن هذه الاختلالات الاقتصادية هي محل دراسة لمختلف المنظمات العالمية وخاصة مجموعة البنك الدولي إضافة إلى معاناة جميع دول العالم من هذه المشاكل التنموية وخاصة الدول النامية منها الجزائر ومن أهداف هذه الدراسة: التعرف على العلاقة بين حجم الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر وتحليلها خلال فترة الدراسة إضافة إلى تقييم الأثار المتبادلة بينهم في المدى القصير والطويل.

منهجية الدراسة

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي في عرض مختلف المفاهيم الخاصة بالاقتصاد الخفي، البطالة والفقر في الجزائر في الفترة ما بين 1990 حتى 2019 والمنهج القياسي الذي سيتم فيه استخدام أساليب الاقتصاد القياسي من أجل تقدير نموذج يهدف إلى تقدير الأثر المتبادل بين متغيرات الدراسة في الأجلين القصير والبعيد وهذا باعتمادنا على برنامج Eviews 10

تقسيمات البحث

تم تقسيم الورقة البحثية إلى محورين رئيسيين حيث سوف نتطرق في المحور الأول إلى مختلف التعريفات النظرية لكل من الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر وتحليل تطورهم في الجزائر خلال الفترة (1990-2019) ثم المحور الثاني الذي سنقوم بإجراء الدراسة القياسية لمعرفة الأثر المتبادل بين حجم الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر في الجزائر خلال نفس الفترة.

الدراسات السابقة

- دراسة (دحمان، هندون وبوركري، 2019) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين معدل البطالة و حجم الاقتصاد الغير الرسمي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر في الفترة ما بين (1970-2017)، حيث خلصت نتائجها إلى ان حجم الاقتصاد الغير الرسمي يتأثر بصفة مباشرة خلال الفترتين الثانية و الثالثة كون حجم الاقتصاد الغير الرسمي سيرتفع في السنة الثانية ثم يعود للانخفاض في السنة الثالثة تفسيره هو حرص العاطلين عن العمل البحث عن مناصب في الاقتصادين الرسمي و الغير الرسمي في السنة الموالية للصدمة و ان حدوث صدمة هيكلية في معدل البطالة بوحدة واحدة يؤدي إلى حدوث اثر إيجابي في حجم الاقتصاد الغير الرسمي يبلغ أقصى مستوى له سابقا ب: 0.4% مع نهاية الفترة الثانية، غير انه و مع بداية السنة الثالثة يتناقص بمعدل التأثير ليصبح شبه معدوم مباشرة خلال السنة الرابعة .

- أما دراسة (بقاط، 2017) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع الاقتصاد الغير الرسمي ومكانته في سوق العمل الجزائري في الفترة ما بين 1990-2017 حيث خلصت الدراسة ان حجم الاقتصاد الغير الرسمي يتراوح ما بين 30% إلى 50% من إجمالي الناتج المحلي ويوفر مناصب شغل هامة حيث 45% من إجمالي التشغيل توزع على عدة قطاعات، إضافة إلى انه ملجأ للشباب البطال وهذا لغياب استثمارات منتجة طويلة المدى التي تفتح مناصب عمل.

- استخدمت دراسة (رياض، الأمد وجوادي، 2020) منهجية الانحدار الذاتي ذو الفجوات الزمنية المتباطئة لدراسة العلاقة بين الفقر والبطالة في الجزائر ما بين 1980-2018 حيث أظهرت النتائج وجود أثر سلبي ومعنوي بين البطالة وتمو نصيب الفرد من النفقات الاستهلاكية النهائية كمؤشر للفقر كما أكدت الدراسة على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الفقر والبطالة.

- بالنسبة لدراسة (مولاي وسفير، 2018) استعملت اختبار التكامل المشترك لجوهانسن ونموذج تصحيح الخطأ من أجل قياس أثر البطالة والتشغيل على النمو الاقتصادي في الجزائر ما بين 1970-2015، خلصت الدراسة الى وجود أثر سلبي بين معدلات البطالة بإبطاء لفترة واحدة مع معدل النمو الاقتصادي وأن ارتفاع هذا الأخير وانخفاض معدل البطالة ليس بالضرورة أن تكون بينهما علاقة قوية، ووجود أثر إيجابي بين السياسات الاقتصادية المختلفة والنمو الاقتصادي بينما لا تؤثر على انخفاض معدلات البطالة.

- تمحورت دراسة (الوالي، 2015) حول تحليل وقياس ظاهري الفقر والاقتصاد غير الرسمي في الجزائر وتوضيح العلاقة بينهما باستخدام منهجية التكامل المشترك من الفترة (1990-2013) خلصت نتائجها الى وجود علاقة في المدى البعيد بين الفقر و

المتغيرات الأخرى المستعملة (البطالة، الاقتصاد غير الرسمي، النمو الاقتصادي، التضخم) ووجود علاقة سببية بين الفقر والاقتصاد غير الرسمي و ان الاقتصاد غير الرسمي يعتبر من المتغيرات التي تساهم في التخفيض من معدلات الفقر إضافة الى وجود علاقة قوية بين الفقر والبطالة حيث يسبب ارتفاع نسبها في الزيادة من حدة الفقر.

- بينما ركزت الدراسة الميدانية ل (Dang, Oostendorp, 2017) على تكامل السوق العمل الإقليمي في ظل وجود أجور الظل والفقر في دولة فيتنام من سنة 1993 الى سنة 2010 من خلال استبيانات لمختلف الأسر المعيشية وأسفرت نتائجها على أن أسواق العمل الإقليمية متكاملة بشكل متزايد خلال فترة الدراسة بالنظر إلى أجور السوق للعاملين في العمالة بأجر ولكن لا يزال هناك نقص قوي في التكامل بالنظر إلى أجور الظل للعاملين في العمل الحر في المزارع، كما تزايدت أجور الظل كنسبة من أجور السوق خلال نفس الفترة وأن عدم تكامل سوق العمل سببه الفجوة في عوائد العمل بين العمال الفقراء وغير الفقراء، وأنه لتكامل سوق العمل يجب التركيز أيضا على أجور الظل لفهم العلاقة بين تكامل سوق العمل وعوائد العمالة ويجب أيضا تشجيع الأنشطة غير الزراعية خاصة في الأرياف للحد من الفقر.

- هدفت دراسة (Shneider, 2014) الى التركيز على الاقتصاد غير الرسمي والعمل غير الرسمي في 161 دولة خلال الفترة ما بين 1999 و 2007 حيث أظهرت نتائجها أن العوامل أكثر تأثيراً على الاقتصاد غير الرسمي هي السياسات الاقتصادية و الضريبية للدولة، حيث كان حجم الاقتصاد غير الرسمي يتناقص خلال فترة الدراسة من 34% إلى 31.2%، وأنه بالرغم من انخفاض حجم الاقتصاد غير الرسمي الا أنه زادت القوى العاملة في الاقتصاد غير الرسمي لمعظم البلدان، حيث أكدت الدراسة على أن الفرص الاقتصادية، الضرائب والأنظمة، الوضع العام في سوق العمل والبطالة متغيرات ضرورية لفهم أليات قوة العمل غير الرسمي.

- ركزت دراسة (Feroukhi, Souam, 2020) على تقدير حجم الاقتصاد غير الرسمي في الجزائر ما بين 2000-2018 باستعمال نموذج MIMIC والمعادلات الهيكلية لكن بالتركيز على مؤشرين هما سوق العمل والتدخل الحكومي حيث خلصت الدراسة أن حجم الاقتصاد غير الرسمي تؤثر فيه ديناميكيات سوق العمل بنسبة 34.5% والباقي يؤثر فيه التدخل الحكومي، ومن بين نتائجها أيضا ان الديناميكية المستعملة لاستيعاب الاقتصاد غير الرسمي هي نفسها لتنظيم سوق العمل وانعاشه وكذا استراتيجيات التدخل الحكومي.

1. العلاقة النظرية بين الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر

1.1. الاقتصاد الخفي : ان الأدبيات المتعلقة بدراسة الاقتصاد الخفي كثيرة الا أنها انقسمت الى اتجاهين مختلفين، فأصحاب الاتجاه الأول يعتبر القطاع الخفي هو جزء من سوق العمل بالرغم من عدم ارتباطه المباشر مع الاقتصاد الرسمي لأنه يوفر الدخل للفقراء وشبكة أمان في أوقات الأزمات، أما الاتجاه الثاني فيرى أن التدخل الحكومي السلبي يؤدي إلى تنظيمات مفرطة ومكلفة مثل الضرائب وهذا يدفع الشركات الساعية إلى الربح نحو الاقتصاد الخفي³، الا ان معظم تعاريفه وباختلاف تسمياته كالاقتصاد الخفي، الاقتصاد غير المنظور، الاقتصاد الأسود وغيرها كان لها نفس المضمون فهو تلك الاقتصادات التي فيها أنشطة الأفراد والأسر أو الشركات التي

³ Cherfi-Feroukhi, K., & Souam, S. (2020, May). "Informal economy, government intervention and labor market in Algeria: An analysis by structural models". *Economics Bulletin*, 40(2), 1178-1193.

تتهرب، تتجنب، تتحايل، تراوغ و لا تخضع لقواعد وتقاليد المؤسسات القائمة⁴، ويعرف بأنه جميع الأنشطة الاقتصادية التي تساهم في الناتج القومي الإجمالي المحسوب رسميًا ولكنها غير مسجلة حاليًا⁵، ومن بين أسباب تزايد الاقتصاد الخفي ارتفاع مستوى الضرائب، اللوائح والإجراءات الحكومية، الفساد الإداري، الفقر والنمو الديموغرافي إضافة الى ارتفاع المساهمات في مختلف الصناديق الاجتماعية⁶.

2.1 البطالة والفقر: تعرف البطالة على أنها تلك الاختلالات التي تحدث في ديناميكيات سوق العمل بسبب حرمان فئة من حجم العمالة في البلد من مناصب شغل يقدر عليه ويرغب فيه⁷، وهي تكون نتيجة انخفاض الأداء والنشاط الاقتصادي للبلد عن مستوياته الكامنة⁸، أما الفقر فهو الحرمان من تلك الشروط الاقتصادية والاجتماعية وعدم تحقيق الحد الأدنى منها للعيش بكرامة⁹، وهي تلك العوائق التي تمنع مختلف شرائح المجتمع في المشاركة فيه كالحرمان من الحاجات الأساسية¹⁰.

⁴ Lacko, M. (2020). "Hidden Economy – an unknown quantity?". *Economics of Transition*, 8(1), 117-149.

⁵ Schneider, F., & Enste, D. (2000, February). "Shadow Economies: Size, Causes, and Consequences". *Journal of Economic Literature*, 38(1), pp. 77-114.

⁶ الوالي, ف. (2015). قياس متعدد الأبعاد للفقر في الجزائر: الاقتصاد غير الرسمي. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص التحليل الاقتصادي, ص 128. جامعة ابي بكر بلقايد, تلمسان.

⁷ ثورية بلقايد، و مبارك بن زاير. (سبتمبر، 2016). البطالة والقطاع غير الرسمي في الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 2(6)، الصفحات 122-136

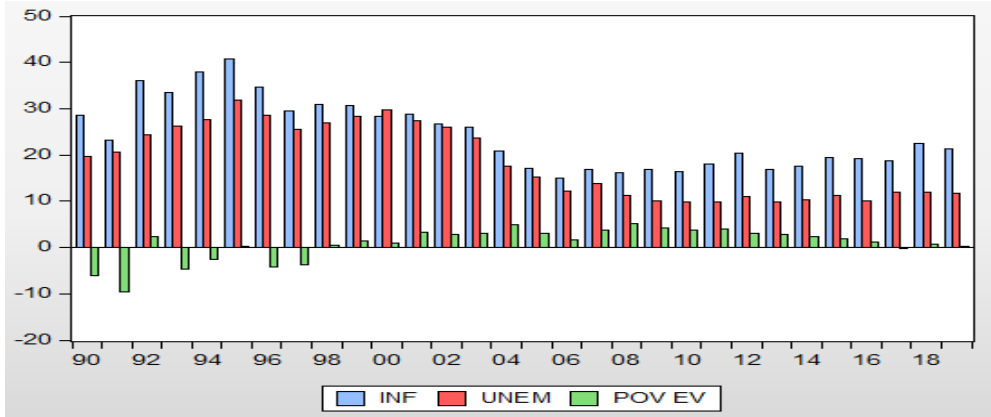
⁸ دحماني, م & , ناصور, ع (2014). جولية. أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على معدلات البطالة في الجزائر: دراسة قياسية تحليلية. مجلة الاستراتيجية والتنمية. 73-102, 4(7).

⁹ قورين, ح (2014). ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. 01-25, 6(2).

¹⁰ سبيكي وفاء. (2019). أثر التعليم على الفقر في الجزائر خلال الفترة (1980-2016) باستخدام منهجية ARDL. مجلة دفاتر اقتصادية. 331-343, 11(2).

3.1. واقع الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر في الجزائر ما بين (1990-2019)

شكل 1. تطور حجم الاقتصاد الخفي، معدلات البطالة ومؤشر الاستهلاك الفردي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

المرحلة الأولى: وكانت تمتد من 1990 حتى 1999 حيث تميزت هذه الفترة بالإصلاحات الجديدة التي قامت بها الجزائر تحت إشراف صندوق النقد الدولي حيث تم الانتقال إلى الخصوصية حيث انعكست هذه الإصلاحات على مؤشرات البطالة حيث وصلت أعلى مستوياتها سنة 1999 بـ 29.5% بسبب التسريح

المعتبر للعمال¹¹، قابله زيادات في معدلات الفقر حيث انخفض مؤشر نمو الاستهلاك الفردي بـ 4% من سنة 1995 إلى سنة 1996، فارتفع معدلات البطالة والفقر انعكس على حجم الاقتصاد الخفي حيث بلغ أعلى حد سنة 1996 بـ 40.7%.

المرحلة الثانية: وكانت تمتد من 2000 حتى 2019 تميزت هذه الفترة بانتعاش أسعار النفط فشهدت معدلات البطالة انخفاضاً بسبب السياسة التشغيلية للدولة التي أُنشئت سوق العمل وكذلك مساهمة القطاع الخاص في التشغيل¹² حيث بلغت أدنى مستوياتها سنة 2019 بـ 9.82% صاحبه ارتفاع في مؤشر نمو الاستهلاك الفردي حيث ارتفع بـ 5% من سنة 2007 إلى سنة 2008، أما حجم الاقتصاد الخفي فسلك نفس السلوك وانخفض حجمه إلى 16% سنة 2008 إلا أن هذه السلوكيات تغيرت بعد سنة 2014 وهذا بعد السياسة الإنفاقية النقشافية التي قامت بها الجزائر سببها انخفاض سعر النفط.

2. نموذج ومتغيرات الدراسة: من أجل تحليل العلاقات بين الاقتصاد الخفي، البطالة والفقر في الجزائر تم الاستعانة ببيانات سلاسل زمنية سنوية من الفترة 1990 حتى 2019 حيث تم الحصول على بيانات حجم الاقتصاد الخفي من دراسة قام بها الباحث دحماني رضا سنة 2019 بعنوان دور سياسات التشغيل في التحول من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي في الجزائر، أما بيانات معدلات البطالة والفقر والنمو الاقتصادي من قاعدة بيانات البنك الدولي لسنة 2021 حيث استعملنا مؤشر نصيب الفرد من استهلاك النفقات النهائية للأسر المعيشية كمقياس للفقر.

¹¹ريمي، ر.، الأمجد، م. & جواد، م. (2020). دراسة العلاقة بين البطالة والفقر في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1980-2018)، مجلة التنمية الاقتصادية، 5(1)، 5-70.

¹²مرجع سابق، دحماني، م.، و. ناصور، ع.، (2014)، ص 73-102.

سنعتمد في هذه الدراسة على منهجية الانحدار الذاتي ذات الفجوات الزمنية المتباطئة ARDL الذي طوره كل من Pesaran سنة 1997 و Shinand and Sun سنة 1998 و Pesaran et Al سنة 2001¹³ ، إضافة الى النموذج المقترح سنة 2010 من طرف Afzal et. Al¹⁴ حيث سنستخدم كل معادلة تضم أحد رؤوس المثلث المدروس كمتغير تابع تفسره باقي المتغيرات الأخرى كالتالي :

$$INF = \alpha_0 + \alpha_1 UNEMP + \alpha_2 POV + \alpha_3 GRW + \varepsilon_{1t} \dots \dots \dots (1)$$

$$UNEMP = \beta_0 + \beta_1 INF + \beta_2 POV + \beta_3 GRW + \varepsilon_{2t} \dots \dots \dots (2)$$

$$POV = \phi_0 + \phi_1 INF + \phi_2 UNEMP + \phi_3 GRW + \varepsilon_{3t} \dots \dots \dots (3)$$

حيث: ε_t حد الخطأ ، α ، β ، ϕ : معلمات النموذج

INF : حجم الاقتصاد الخفي كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي.

UNEMP : معدل البطالة كنسبة مئوية للسكان البطالين الى السكان النشيطون.

POV : معدل الفقر معبرا عنه نصيب الفرد من استهلاك النفقات النهائية للأسر المعيشية.

GRW : معدل النمو الاقتصادي معبر عنه بتطور إجمالي الناتج المحلي.

3. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

لتحديد ماهية عدم استقرار السلاسل الزمنية سواء كانت السلسلة TS أو DS قمنا باختبارات جذر الوحدة¹⁵ لمتغيرات الدراسة حيث استعملنا اختباري قمنا (ADF) و (NG-Perron) والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول 1. نتائج اختبار جذر الوحدة ADF

القرار	عند الفرق الاول			عند المستوى			اختبار جذر الوحدة	
	المستوى	ثابت واتجاه	ثابت	المستوى	ثابت واتجاه	ثابت	ADF	
I(1)	-6.68	-6.43	-6.56	-0.74	-2.05	-1.37	t	INF
	0.00	0.00	0.00	0.38	0.54	0.58	sig	
I(1)	-3.80	-3.75	-3.79	-0.80	-2.17	-0.52	t	UNEMP
	0.00	0.00	0.00	0.36	0.48	0.87	sig	

¹³ عبد الرزاق بن عمرة، و عبد العزيز مقراني. (أفريل، 2021). أثر السياسات النقدية والمالية على بعض مؤشرات التوازن الداخلي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 1990-2018. مجلة البشائر الاقتصادية، (1)7، 94-113

¹⁴ شنيني، م. و عباد، ه. (2019). تحليل مثلث الفقر، التعليم و النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2017-1970. مجلة التنظيم والعمل. 21-7، 8(1).

¹⁵ Bourbonnais, R., & Terraza, M. (2014). Analyse des séries temporelles (éd. 3). DUNOD.

$I_{(1)}$	-3.72	-0.29	-4.70	2.51	-1.93	-2.52	t	POV
	0.00	0.00	0.00	0.99	0.60	0.12	sig	
$I_{(0)}$	/	/	/	-0.99	-3.09	-3.22	t	GRW
	/	/	/	2.77	0.12	0.02	sig	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول (01) نلاحظ ان القيمة الاحتمالية لنتائج اختبار ADF لكل من سلسلة حجم الاقتصاد الخفي، البطالة و الفقر هي أكبر من مجال الثقة 5% عند المستوى ومنه تقبل فرضية العدم ($H_0 : \phi_1 = 1$) أي وجود جذر الوحدة، وبعد أخذ الفروق الأولى نلاحظ ان القيمة الاحتمالية لنتائج اختبار ADF للمتغيرات الدراسة هي أقل من مجال الثقة 5% ومنه نرفض فرضية العدم ($H_0 : \phi_1 = 1$) أي لا يوجد جذر الوحدة ومنه هذه السلاسل متكاملة من الشكل $I_{(1)}$ ، أما بالنسبة لسلسلة النمو الاقتصادي فهي مستقرة عند المستوى لأن قيمتها الاحتمالية أقل من مجال الثقة 5% وبالتالي هي متكاملة من الشكل $I_{(0)}$.

4. اختبار المقاطع الهيكلية

من أجل معرفة إمكانية وجود مقاطع هيكلية في السلاسل الزمنية الخاصة بدراستنا استعملنا اختبار Zivot-Andrews والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 2. نتائج اختبارات Zivot-Andrews

المتغيرات	احصائية ZA	المقطع الهيكلية	% 1	% 5	% 10
INF	-3.72	2004	-5.57	-5.08	-4.82
UNEMP	-4.03	2004	-5.57	-5.08	-4.82
POV	-3.90	2015	-5.57	-5.08	-4.82
GRW	-4.50	2006	-5.57	-5.08	-4.82

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

من خلال نتائج الجدول (02) نلاحظ أن القيم الإحصائية المحسوبة لاختبار Zivot-Andrews للسلاسل الزمنية المدروسة هي أكبر من القيم الإحصائية الجدولية عند مجالات الثقة 1% ، 5% و 10% اذن تقبل الفرضية البديلة ومنه لا توجد مقاطع هيكلية ذات دلالة إحصائية.

5. تقدير نموذج الدراسة:

بما ان السلاسل الزمنية المدروسة متكاملة من الشكل $I_{(1)}$ و $I_{(0)}$ وعدم وجود أي سلسلة مستقرة بعد الفرق الثاني فان منهجية الانحدار الذاتي للفحوات الزمنية المتباطئة هو الأنسب في هذه الحالات¹⁶، لكن قبل تقدير نماذجنا وفق المعادلات السابقة يجب التأكد من خلو النماذج المدروسة من مختلف المشاكل القياسية وتحديد فترات الابطاء المظلي والنتائج موضحة في الجدولين (3) و (4) التاليين:

¹⁶ Menegaki, A. N. (2019, octobre). The ARDL Method in the Energy-Growth Nexus Field; Best Implementation Strategies. Economies, 7(4), 1-16

*

جدول 3. نتائج الاختبارات التشخيصية لنموذج الدراسة

النموذج الثالث		النموذج الثاني		النموذج الأول		الاختبارات
الاحتمال	الاحصائية	الاحتمال	الاحصائية	الاحتمال	الاحصائية	
0.53	1.24	0.77	0.51	0.76	0.54	J.Berra Test
0.45	0.84	0.57	0.58	0.82	0.18	LM Test
0.62	0.24	0.97	0.00	0.35	0.90	H. Test ARCH
0.78	0.27	0.14	1.55	0.23	1.22	Ramsey R Test

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

يلاحظ من خلال الجدول (03) أن: القيم الاحتمالية لاختبار Jarque-Bera للنماذج الثلاث كانت على التوالي 0.51 0.54 وهي أكبر من 0.05 عند مستوى معنوية 5% وعليه نقبل الفرضية المدومة التي تنص على أن سلسلة البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي، أما القيم الاحتمالية لاختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test فكانت على التوالي 0.45 0.84 0.58 0.18 فهي غير معنوية و عليه نقبل الفرض عدم أي أنه لا توجد مشكلة الارتباط التسلسلي بين البواقي في النموذج المقدر، وبالانتقال الى اختبار ARCH فنجد أن القيم الاحتمالية كانت على التوالي 0.24 0.00 0.90 فهي غير معنوية و عليه نقبل الفرض عدم أي ثبات تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر و القيم الاحتمالية لاختبار Ramsey Reset هي على التوالي 0.27 1.55 1.22 فهي غير معنوية و عليه نقبل الفرض عدم التي مفادها صحة الشكل الدالي المستخدم في النموذج المقدر، ومن خلال الملحق (04) نلاحظ أن إحصائيات اختبار CUSUM Squ و CUSUM تقع ما بين الحد الأدنى والأعلى عند مستوى معنوية 5% وهذا ما يدل على ان النموذج المقدر ومعلماته لديها استقرار هيكلي أي وجود استقرار بين نتائج الأجل القصير ونتائج الأجل الطويل.

أما نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى وبالاعتماد على معيار AIC فان الإبطاءات المثلى موضحة في الجدول التالي:

جدول 4. فترات الإبطاء المثلى

(1,0,2,3)	النموذج الأول
(4,0,1,3)	النموذج الثاني
(1,2,3,4)	النموذج الثالث

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

6. نتائج اختبار الحدود: من أجل معرفة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة نستخدم اختبار الحدود Bounds test الذي

يمثل أهم مرحلة في منهجية ARDL والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول 5. نتائج اختبار الحدود

القيم الحرجة 1%		القيم الحرجة 5%		القيم الحرجة 10%		إحصائية الاختبار	النموذج
I(1)	I(0)	I(1)	I(0)	I(1)	I(0)		

4.66	3.65	3.67	2.79	3.2	2.37	9.79	(1)
						4.87	(2)
						28.31	(3)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول (05) نستنتج وجود علاقة تكامل مشتركة طويلة الأجل بين المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية لأن قيمة إحصائية F المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولة سواء في الحد الأدنى أو الأعلى عند مختلف مجالات الثقة 10% 5% 1%¹⁷.

1.6. نتائج تقدير أثر العلاقة طويلة الأجل:

جدول 6. نتائج معاملات الأجل الطويل

النموذج الثالث		النموذج الثاني		النموذج الأول		المتغيرات
الاحتمال	المعامل	الاحتمال	المعامل	الاحتمال	المعامل	
0.490	-22.81	0.000	0.709	-	-	INF
0.236	-26.56	-	-	0.000	0.809	UNEMP
-	-	0.000	-0.011	0.089	0.005	POV
0.039	93.21	0.000	1.892	0.005	-1.566	GRW

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

من خلال الجدول (06) نلاحظ أن حجم الاقتصاد الخفي له أثر معنوي وذو علاقة طردية مع البطالة عند مجال الثقة 5% بحيث ان الزيادة في معدلات البطالة ب 1% يقابله زيادة في حجم الاقتصاد الخفي ب 0.8% وهذا يعني أن البطالين يلجؤون الى القطاع الخفي لممارسة أعمالهم وتلبية حاجاتهم بسبب توفر مناصب الشغل في هذا القطاع، أما معدلات الفقر فهي لا تؤثر على حجم الاقتصاد الخفي كون هذا القطاع يشغله الفقراء وغير الفقراء، وتوجد علاقة عكسية أيضا بين حجم الاقتصاد الخفي والنمو الاقتصادي بسبب عدم التصريجات السوقية والنقدية لمختلف السلع والخدمات، فيما يخص النموذج الثاني فان معدلات البطالة تتأثر بكل من حجم الاقتصاد الخفي والفقر بحيث أن الزيادة بنسبة 1% في معدل حجم الاقتصاد الخفي والاستهلاك الفردي يقابله زيادة في معدلات البطالة ب 0.7% ونقصانه ب 0.01% أي الزيادة في معدلات الفقر على التوالي، والنموذج الثالث نستنتج أن معدلات الفقر لا تتأثر بحجم الاقتصاد الخفي والبطالة في الأجل الطويل.

2.6. نتائج تقدير أثر العلاقة قصيرة الأجل ومعلمة تصحيح الخطأ:

بعد تقدير العلاقة طويلة الأجل لا بد من المرور الى نموذج تصحيح الخطأ لأنه الأنسب لتقدير المرونات والانعكاسات بين المتغيرات في وجود تكامل مشترك¹⁸ والنتائج موضحة في الجدول التالي:

¹⁷ Pesaran, H., Shin, Y., & Smith, R. (2001, Mai/Juin). BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSIS OF LEVEL RELATIONSHIPS. JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS, 16(3), 289-326

¹⁸ Engel, R., & Granger, C. (1987, mars). Co-Integration and Error Correction: Representation, Estimation, and Testing. Econometrica, 55(2), 251-276

جدول 7. نتائج مقدرات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

النموذج الثالث		النموذج الثاني		النموذج الأول		المتغيرات
الاحتمال	المعامل	الاحتمال	المعامل	الاحتمال	المعامل	
0.008	4.180	-	-	-	-	D(INF)
0.013	-4.534	-	-	-	-	D(UNEMP)
-	-	0.000	-0.039	0.114	0.017	D(POV)
0.002	6.608	0.000	0.687	0.803	-0.032	D(GRW)
0.000	-0.136	0.000	-0.900	0.000	-0.807	CointEq

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مستخرجات برنامج Eviews 10

من خلال نتائج الجدول (07) نلاحظ أن معلمة تصحيح الخطأ $CointEq(-1)$ ذات قيمة سالبة ومعنوية عند مجال الثقة 5% وهذا ما يؤكد نتائج Bounds test وأن أي اختلال في التوازن يتطلب تصحيح 80.7% في النموذج الأول، 90% للنموذج الثاني و 13.6% للنموذج الثالث، أما آثار المدى القصير فان حجم الاقتصاد الخفي لا يتأثر بمعدلات البطالة ولا معدلات الفقر ولا النمو الاقتصادي في النموذج الأول، أما بالنسبة للنموذج الثاني فان معدلات البطالة تتأثر بمعدلات الفقر والنمو الاقتصادي فبسبب عدم توفر مناصب العمل الرسمية ينعكس سلبيًا على أفراد المجتمع وبالتالي ينقص من مداخيلهم الذي ينعكس على استهلاكهم، فيما يخص النموذج الثالث فان معدلات الفقر تتأثر بحجم الاقتصاد الخفي والبطالة والنمو الاقتصادي في المدى القصير كون الفقراء يلجؤون الى القطاعات الخفية وهذا بسبب وجودهم في وضعية البطالة في حين أن التغيرات الحاصلة في النمو الاقتصادي مستقلة عن معدلات الفقر.

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة دراسة وتحليل العلاقة بين الاقتصاد الخفي والبطالة وأثرهما على الفقر في الجزائر خلال الفترة ما بين (1990-2019)، اعتمادا على دراسة قياسية باستخدام منهجية ARDL ومختلف الاختبارات خاصة اختبار Bounds test وفق نماذج تم اقتراحها سابقا من خلال الاعتماد على ثلاث معادلات حيث كل معادلة تضم حجم الاقتصاد الخفي، معدلات البطالة و الفقر (مؤشر الاستهلاك الفردي) كمتغيرات تابعة تفسره المتغيرات المتبقية مع إضافة معدل النمو الاقتصادي لهم، لكن قبل هذا تم التطرق الى بعض الدراسات السابقة ثم بعض المفاهيم النظرية الخاصة بمتغيرات الدراسة حيث تم التوصل الى النتائج التالية :

- استقرار جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة عند الفرق الأول $I(1)$ ماعدا سلسلة النمو الاقتصادي التي كانت مستقرة عند المستوى $I(0)$ وهذا من خلال نتائج اختبار جذر الوحدة ADF، إضافة الى عدم وجود مقاطع هيكلية معنوية في جميع السلاسل وهذا اعتمادا على نتائج اختبار Zivot-Andrews، إضافة خلو النموذج المقدر من المشاكل القياسية إضافة الى وجود استقرار هيكلية بين الأجل القصير والطويل.

- وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين حجم الاقتصاد الخفي، معدلات البطالة والفقر في الجزائر في النماذج الثلاث أي أن جميع المتغيرات تسلك نفس السلوك مهما تغير النموذج وهذا من خلال نتائج اختبار الحدود وكذلك معامل تصحيح الخطأ الذي ظهر سالب وكان ذو دلالة إحصائية في النماذج الثلاث، فيما يخص نتائج الأجل القصير فان البطالة والفقر كل واحد منهما يؤثر في الآخر ولا يؤثران على حجم الاقتصاد الخفي، لكن في الأجل الطويل كان هنالك أثر إيجابي ومعنوي للبطالة على حجم الاقتصاد الخفي وأثر سلبي إيجابي مع النمو الاقتصادي وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية كون البطالين يذهبون للعمل غير الرسمي وإيرادات هذا القطاع لا تدخل في الناتج الإجمالي، اما معدل الفقر فكان معنوي وإيجابي مع معدلات البطالة وهذا بسبب انخفاض الدخل لعدم وجود

مناصب العمل قابلته الزيادة في حدة الفقر أما النمو الاقتصادي فقد تعارض مع قانون أوكن وهذا بسبب أن الاقتصاد الجزائري يعتمد على المحروقات فقط لكن الفقر يتأثر فقط بالنمو الاقتصادي كون الفقراء زادت مداخيلهم يقابلها زيادة في الإنتاجية والزيادة في استهلاكاتهم وبهذا نقبل الفرضية الأولى و نرفض الثانية.

ومن خلال النتائج السابقة نقترح التوصيات التالية: ضرورة دمج القطاع غير الرسمي في القطاع الرسمي كون هذا الأخير يحتوي على عمالة قليلة مقارنة بالقطاع غير الرسمي، إنعاش سوق العمل من خلال خلق مناصب مالية في مختلف المجالات عند اتباع أي سياسة أو برنامج إصلاحي، انشاء صندوق للفقراء وإعادة تهيئ ديناميكية الصندوق الوطني للبطالة، التنوع الاقتصادي بتنشيط بعض القطاعات والخروج من التبعية النفطية، تعزيز الفرص الاستثمارية ودعم مختلف المؤسسات الناشئة، تكيف مخرجات قطاع التعليم، البحث العلمي والتكوين المهني مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي للدولة، الاستفادة من التجارب الدولية في محاربة البطالة والفقر.

قائمة المراجع:

الكتب:

Bourbonnais, R., & Terraza, M. (2014), *Analyse des séries temporelles* (éd. 3), DUNOD.

المقالات:

Cherfi-Feroukhi, K., & Souam, S. (2020, May). « Informal economy, government intervention and labor market in Algeria: An analysis by structural models », *Economics Bulletin*, 40(2), p 1178-1193.

Engel, R., & Granger, C. (1987, mars). « Co-Integration and Error Correction: Representation, Estimation, and Testing. *Econometrica* », 55(2), p 251-276.

Lacko, M. (2020). "Hidden Economy – an unknown quantity?". *Economics of Transition*, 8(1), 117-149.

Menegaki, A. N. (2019, octobre). « The ARDL Method in the Energy-Growth Nexus Field; Best Implementation Strategies. *Economies* », 7(4), p 1-16.

Pesaran, H., Shin, Y., & Smith, R. (2001, Mai/Juin). « BOUNDS TESTING APPROACHES TO THE ANALYSIS OF LEVEL RELATIONSHIPS », *JOURNAL OF APPLIED ECONOMETRICS*, 16(3), p 289-326

Schneider, F., & Enste, D. (2000, February). « Shadow Economies: Size, Causes, and Consequences », *Journal of Economic Literature*, 38(1), pp. 77-114.

Schneider, F. (2014). « IN THE SHADOW OF THE STATE – THE INFORMAL ECONOMY AND INFORMAL ECONOMY LABOR FORCE », *Law and Economics Review*, 5(4), p 248-227.

بلقادر، ت.، بين زاير، م.، و سبتيمير. (البطالة والقطاع غير الرسمي في الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية. 2(6)، 122-136، 2014).
دحماني، م.، و ناصور، ع. (2014). جويلية. (أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية على معدلات البطالة في الجزائر: دراسة قياسية تحليلية. مجلة الاستراتيجية والتنمية. 4(7)، 73-102، 2014).

ريمي، ر.، و الأمجد، م.، و جواد، م. (2020). جوان. (دراسة العلاقة بين البطالة والفقر في الجزائر دراسة قياسية للفترة (1980-2018) مجلة التنمية الاقتصادية. 5(1)، 70-59، 2020).

سيكي و فاء، (2019). ديسمبر. (أثر التعليم على الفقر في الجزائر خلال الفترة (1980-2016) باستخدام منهجية ARD. مجلة دفاتر اقتصادية. 11(2)، 331-343، 2019).

شنيقي، م.، و عياد، ه. (2019). تحليل مثلث الفقر، التعليم و النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970-2017. مجلة التنظيم والعمل. 8(1)، 7-21، 2019).

عبد الرزاق بن عمرة، و عبد العزيز مقراني. (أفريل، 2021). أثر السياسات النقدية والمالية على بعض مؤشرات التوازن الداخلي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة 1990-2018. مجلة البشائر الاقتصادية، 7(1)، 94-113، 2021).

قورين، ح. (2014). جوان. (ظاهرة الفقر في الجزائر وأثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية، البطالة والتضخم. الأكااديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ص 16-25، 2014).

التقارير:

Colin, W. (2014). « THE INFORMAL ECONOMY AND POVERTY: EVIDENCE AND POLICY REVIEW », Joseph Rowntree Foundation.

الأطروحات:

الوالي، ف. (2015). قياس متعدد الأبعاد للفقر في الجزائر : الاقتصاد غير الرسمي. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص التحليل الاقتصادي. 128، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.

الملاحق:

الملحق 1. نتائج اختبار الحدود

النموذج 1

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
UNEMP	0.809215	0.140110	5.775555	0.0000
POV	0.005820	0.003235	1.799122	0.0898
GRW	-1.566526	0.365316	-4.288140	0.0005
C	6.043384	7.033665	0.859208	0.4022

$$EC = INF - (0.8092 * UNEMP + 0.0058 * POV - 1.5665 * GRW + 6.0434)$$

F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	9.797462	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66

النموذج 2

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
INF	0.709481	0.155177	4.572070	0.0004
POV	-0.011827	0.002822	-4.190934	0.0009
GRW	1.892254	0.366641	5.161080	0.0001
C	12.98523	7.755697	1.674239	0.1163

$$EC = UNEMP - (0.7095 * INF - 0.0118 * POV + 1.8923 * GRW + 12.9852)$$

F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	4.873995	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66

النموذج 3

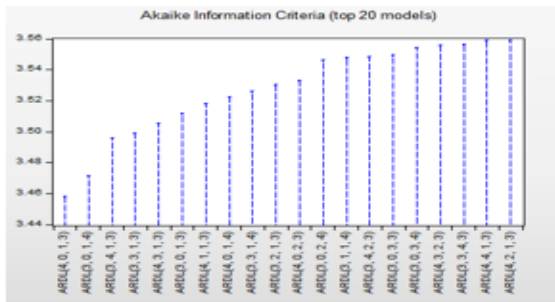
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
INF	-22.81750	32.05539	-0.711815	0.4902
UNEMP	-26.56793	21.33952	-1.245011	0.2369
GRW	93.21809	40.35535	2.309931	0.0395
C	2328.561	521.7719	4.462795	0.0008

$$EC = POV - (-22.8175 * INF - 26.5679 * UNEMP + 93.2181 * GRW + 2328.5611)$$

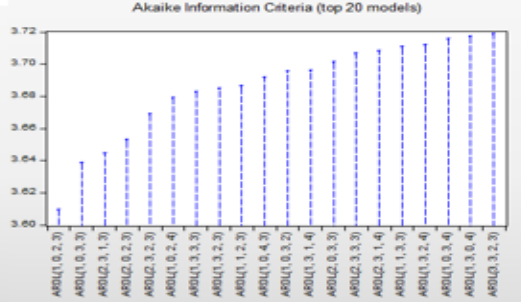
F-Bounds Test				
Null Hypothesis: No levels relationship				
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	28.31806	10%	2.37	3.2
k	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66

الملحق 2. نتائج فترات الإبطاء المثلى

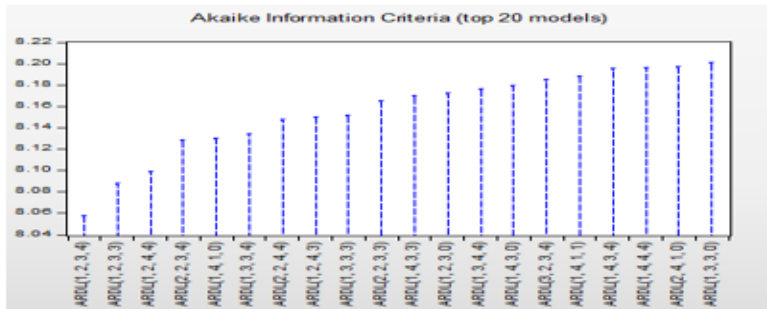
النموذج 1



النموذج 2

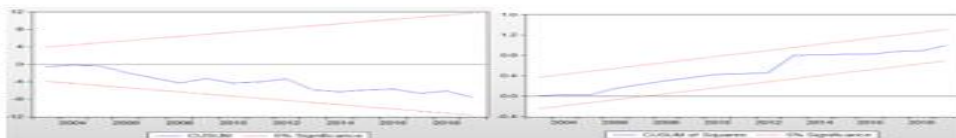


النموذج 3

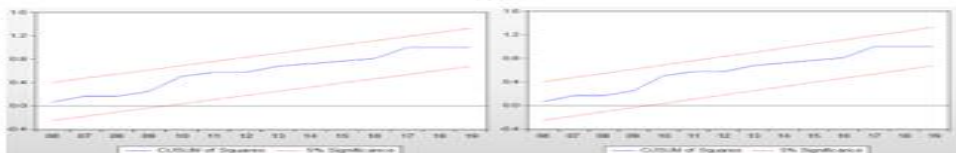


الملحق 3. نتائج اختبارات الاستقرار الهيكلية

النموذج 1



النموذج 2



النموذج 3

